وان اجتمع اربع ياءات في غير النسبة فان كانت الاولى فقط مدغمة في الثانية كما اذا ابنيت من حيي مثل جحمرش
فلا تقلب الثالثة واوا لتسلم الرابعة فتقول حيَيَوِي ولا تحذف الرابعة نسيا وتقلب الثالثة الفا فتقول
حيّا وان كانت الثانية فقط مدغمة في الثالثة كما اذا ابنيت مثل قذعمل من حيي حذفت الرابعة فتقول حَيَيٌّ
وان كانت الاولى مدغمة في الثانية والثالثة في الرابعة كما اذا ابني منه مثل قرطعب بقيت المشددتان بحالهما
فتقول حيّيّ وكما اذا ابني مثل قذعميلة من قضى فتقول قضيّيّة والمازني لم يجوّز في مثله الا قضوية
قياسا على النسب كقضوية في النسبة الى قضية وعليه بني المصنف فيما سبق في مسائل التمرين بت
واذا اجتمع في كلمة واوان متحركان في الوسط ولم يجز الادغام كما اذا ابنيت على فعلان بفتح العين من القوة
فالاولى قلب الثانية يا فتقول قويان خلافا لسي فقال قووان وان كانت الاولى ساكنة وهما في
الطرف وانكسر ما قبلها قلبتا ياءين كما اذا ابنيت من الغزو مثل فلز فتقول غزيّ بت وان اجتمع ثلاث واوات
في الطرف والاخيرة لام والثانية مدغمة في الثالثة قلبت المشددة يا باي حركة تحرك ما قبلها كقويّ
على وزن قمطر وقويّ على وزن فلز وقويّ على وزن قمد الا ان يكون ما قبل الاولى ساكنا فلا تقلب
كقرطعب من الغزو فتقول غزوو كقرشب ت فان كانت الواوات في الوسط بقيت نحو اقووّل
على مثال اعدودن والاخفش قد قلبت الاخيرة يا فتنقلب الثانية يا ايضا نحو اقويّل بت
وان اجتمع اربع واوات والثالثة مدغمة في الرابعة قلبتا ياءين تقول من قوي مثل قرطعب قوويّ بت
وان لم تكن مدغمة فيها بقيت بحالها عنده تقول مثل جحمرش من القوة قووّو وعند الاخفش قوويّ بت
ولما فرغ من الاعلال شرع في الابدال فقال **الابدال جعل حرف مكان حرف غيره** فهو اخص
من التعويض اذ لا يلزم في التعويض ان يجعل العوض في موضع المعوض منه كالتاء في عدة وزنة وغيرهما
واعم من القلب لاختصاص القلب بجعل حرف من حروف العلة او الهمزة مكان اخر منها وكانه اتى بلفظ غيره
اشارة الى ذلك اي حرف مغاير له اي مغاير كان والا فلا حاجة اليه في الحد كما لا يخفى بت
ولما كان الابدال خلاف الاصل لم يكن للحكم به بد من علامة يعرف بها فذكر انه **يعرف بامثلة اشتقاقه**
اي اشتقاق اللفظ الذي فيه الحرف المبدل يعني الامثلة التي اشتقت مما اشتق منه اللفظ الذي فيه
الابدال **كتراث** اصله وراث فان امثلة اشتقاقه من ورث وارث ووارث وموروث جميعها مشتق
من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها **واجوه** في وجوه فان امثلة اشتقاقه من توجه ومواجه
ووجه مشتقة من الوجه الذي اجوه مشتق منه فاذا كان في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف منه
حرف اخر عرفت ان الحرف الذي هو فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في امثلة اشتقاقه **وبقلة**
استعماله اي اللفظ الذي فيه البدل بالنسبة الى استعمال لفظ آخر اذا كان لفظان بمعنى واحد

واحدهما

الابدال

واحدهما اقل استعمالا من الآخر ولا فرق بينهما الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي
في مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا **كالثعالي** جمع الثعلب فانه بمعنى الثعالب الا انه اقل استعمالا من
الثاني فان ذلك الحرف الذي في الاقل بدل من الذي في الاكثر بت ولو قيل في هذه الثلاثة ونحوها انه يعرف
الابدال فيه باصل اللفظ لكان اخصر **وبكونه** اي اللفظ الذي فيه حرف **فرعا** للفظ آخر فيه حرف آخر مكان
حرف الاول كالمصغر للمكبر **والحرف** الذي اختلف فيه الاصل والفرع **زائد كضويرب** في ضارب
فانه فرع لضارب وكل من الالف فيه والواو في ضويرب زائد فيعرف ان الواو في ضويرب بدل من
الف ضارب **وبكونه** اي اللفظ الذي فيه حرف **فرعا** للفظ آخر فيه حرف آخر في مكان حرف اللفظ الاول **وهو**
اصل اي والحال ان ذلك الحرف المخالف لما في اللفظ الاول من الاصول التي هي الفاء والعين واللام
كمويه في تصغير ماء فانه فرع له والحرف من الاصول اعني الالف والهمزة فبالتصغير يعرف ان اصلهما الواو
والهاء ابدلتا الفا وهمزة كما سيأتي **والحاصل** ان الحرفين اللذين فيهما الاختلاف في اللفظين
ان كانا زائدين فما في الفرع هو البدل وان كانا اصليين فما في الاصل هو البدل ولا يخفى ان العبارة قاصرة
عن تادية هذا المعنى اذ لا يعلم منه الا انه يعرف بما ذكر كون الحرف في احد اللفظين لا على التعيين بدلا
من الآخر وايضا العلامة الاخيرة لا تطرد الا ترى الى تخلفها في غزو وغزي ونحوهما **وبلزوم بناء مجهول**
اي يعرف الابدال بانه لو لم تحكم في الكلمة بكون حرف فيها بدلا من حرف آخر لزم بناء مجهول **كهراق** الماء يعني اراقه
فانه لو لم تحكم بان الهاء بدل لزم بناء هفعل وهو مجهول يعني ليس من الابنية المعروفة ومثله **اصطبر**
وادارك في اصتبر وتدارك فانه لو لم تحكم بابدال الطاء في الاول والدال في الثاني لزم بناء افطعل
وافاعل وهما مجهولان ولو ترك ادارك لكان اولى لان جعل الحرف فيه مكان الحرف للادغام وليس مما
نحن فيه كما عرفت وكما سيأتي **قال الرضي** ولقائل ان يمنع لزوم بناء مجهول في افطعل وافاعل
وذلك بان يكون كل منهما على هذين الوزنين وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثاني دالا او تاء او غيرهما مما يجيء
في بابه فان بعد فاء الاول طاء وقيل فاء الثاني حرفا مدغما فيه فهما بناءان مطردان لا مجهولان بلى
يعرف كون الحرفين في البنائين بدلين بان الطاء لا يجيء في مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها حرف
اطباق وهي مناسبة التاء في المخرج ولما قبلها من حرف الاطباق بالاطباق فيغلب على الظن ابدال التاء طاء
لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام في الحرف المدغم
وفيه نحو ما ذكر وانا قلت **وحروفه** المشهورة التي تكون بدلا عن حروف اخر اربعة عشر يجمعها
قولك **انصت يوم جد طاه زال** وقولنا المشهورة لانه قد يجيء غيرها على سبيل القلة والشذوذ

لزوم بناء مجهول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)